وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /كلية الآداب
قسم علم النفس

التحكم الذاتي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المعلمين

بحث مقدم إلى مجلس قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

من
علي طعيمه عبدالمحسن
سماهر مكي هادي

إشراف
م.م.حسام محمد منشد

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

أولاً:- مشكلة البحث

إن رؤية الفرد لذاته تعد عاملاً معرفياً يتضمن جهد الامكان المحافظة على وحدة الشخصية ، وان هوية الفرد تتضمن ثلاثة محاور هي الأسلوب الذي يرى فيه قدراته الحالية ، ومكانتة وأدواره أولا ، وما يود ان يكون عليه مستقبلاً وطموحاته بالنسبة لنفسه ثانياً ، وما هو موجود لديه ثالثاً (Allport, 1961,p:385)

فالفرد يسعى الى ان يكون واعياً لنفسه وبالعالم من حوله، إذ يبحث بنشاط عن معنى لحياته ، فيدخل مع بيئته في علاقات متعددة مبنية على قاعدة التفاعل المستمر ، فهو دائم السؤال، من أنا ؟ ، ماذا أريد ان أكون ؟ ، ومن أنا بالنسبة للآخرين ؟ (العبودي ، 1996،ص١). محاولا الوصول الى أهداف معينة ، تتوقف تلك الأهداف على نظرته الى ذاته وفكرته عنها وتقبله إياها ، وهي بذلك تعد النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته ، وأنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي. (الخالدي ، 2007 ،ص٢)

وتعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات لفترات زمنية طويلة عاملاً مساعدا على تشكيل أنسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية والنفسية تختلف عما هو سائد في المجتمع . ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من الضغوط مما يجعل التنظيم الاجتماعي والنفسي يمر بحالة من الاضطراب (حسن ، 1997، ص١-٩) ، تظهر بصورة ضعف الثقة في الآخرين وما تولده من مشاعر عدم الارتياح والمقت المستتر الذي يزيد الفجوة بين نظرة الفرد الى ذاته والصورة التي يتمنى ان يكون عليها مستقبلاً (الجيزاني ، 2005، ص٧-٨) .

وتشكل ظاهرة التطرف (Extremeness) ، بصرف النظر عن شكله أو نوعه أو مذهبه، إحدى أهم التحديات التي تواجه عالم اليوم. وهو تطرف مزدوج: تطرف في التعبير عن الرفض لواقع ما ومحاولة تغييره بأساليب العنف والقوة، وتطرف في مواجهة هذا التطرف باللجوء إلى القوة أيضا. فقد تلجأ بعض الحركات الدينية إلى التطرف في مجابهة الآخر، سواء كان هذا الآخر السلطة الداخلية أو قوة دولية مهيمنة، لانتزاع حقوقها أو للتعبير عن نفسها وتحقيق أهدافها التي تعدها مقدسة من وجهة نظرها . غير أن تطرف الطرف الآخر (السلطة الوطنية أو القوة الدولية ومؤخرا الاثنين معا) ، في مواجهة هذه الحركات والإسراف في استعمال القوة لم يفض إلى تحجيم النوع الأول من التطرف أو القضاء عليه ، بل على العكس تماما ، لقد ساعد ذلك في تناميه وزاد من انتشاره حيث اخذ يعيد تشكيل نفسه، مثله مثل أي ظاهرة اجتماعية ، إذ يتجه أكثره نحو العنف والعنف المضاد وبكل الأساليب الأخلاقية وغير الأخلاقية . والمراقب للوضع في العراق يجد إن حلقة العنف تطال كل من له علاقة أو من ليس له علاقة بالحرب بحيث أصبحت المدارس والمساجد والمستشفيات والأماكن العامة هدفا للعنف. وكل طرف من الأطرف يلجأ إلى استعمال أساليب أكثر عنفاً من الطرف الآخر ومن ثمَّ يعطي مبررا للرد بالأسلوب نفسه أو ربما بأسلوب اعنف منه. ولا يبدو أن دائرة العنف هذه ستتوقف قريبا مادام كل طرف يحاول أن يكسب المعركة بالقضاء على الأخر ولعل احد القادة

العسكريين الأمريكيين كان أكثر دقة عندما شرح الوضع في العراق قائلا "هم يحاربونا لأننا هنا، ونحن هنا لأنهم يحاربونا".

وتشير الدراسات التي أجريت على ظاهرة التطرف إن غياب الوعي الديني لدى الشباب يمثل المرتبة الأولى في أسباب ظاهرة التطرف بالإضافة إلى ضعف قنوات الحوار بين الشباب والجهات المعنية والتدخل من غير أهل الاختصاص في معالجة الموضوعات الدينية والضعف في القدرة على الإقناع الثقافي و الديني لدى بعض المتخصصين خلال الندوات التي تعقد في وسائل الإعلام وتأخر وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة هذه الظاهرة والشعور بخيبة الأمل واليأس من المستقبل بين الشباب نتيجة ما تقدمه وسائل الإعلام من حوارات أو مسلسلات أو أفلام عنف وأن وسائل الإعلام أسهمت في تكريس الفوارق الاجتماعية بين الأفراد والجماعات بما تبثه أو تطرحه على وسائلها المختلفة مما أسهم في إظهار تلك الفوارق بدرجة كبيرة و ساعد على انتشار هذه الظاهرة (شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠٠٥) .

لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في هل هناك تطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الاداب ، وهل هناك فرق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

ثانياً:- أهمية البحث

ولقد عدّت الاستجابات المتطرفة بأنماطها المتنوعة متغيرا مهما من متغيرات الشخصية والصحة النفسية ، واستعملت في دراسات متعددة معيارا مهما في التميز بين أشكال السلوك السوي وغير السوي ، وبين الجماعات الاجتماعية والثقافية ، فبالنسبة للتميز بين أشكال السلوك السوي وغير السوي فقد أثبتت فائدتها وفاعليتها وكفاءتها في التميز بين الأسوياء وغير الأسوياء والناضجين وغير الناضجين والمراهقين والراشدين والمتوترين وغير المتوترين وذوي القلق العالي وذوي القلق المنخفض ، إذ وجد Berg & Collier (1953) إن الاستجابات المتطرفة قد ارتبطت بالقلق ، وان ذوي القلق العالي أصدروا استجابات متطرفة بشكل أكثر من ذوي القلق المنخفض

(Berg & Collier ,1953 ,p.164).

ووجد سويف وبالاعتماد على مفهوم التوتر النفسي إن الاستجابات المتطرفة ميّزت بين المتوترين نفسيا وغير المتوترين نفسيا ،إذ اظهر المراهقون الأكثر توترا نفسيا تطرفا في استجاباتهم بشكل أكثر من الراشدين الأقل توترا نفسيا ، واظهر الجانحون تطرفا في استجاباتهم بشكل يفوق غير الجانحين (سويف ، ١٩٦٨،ص ١٢٨) . ووجد آرثر وفريمانتل (١٩٦٦) إن المتوافقين نفسيا اقل تطرفا في استجاباتهم من غير المتوافقين نفسيا (Arthur & Freemantle ,1966,p.399)

ووجد زاكرمان وآخرون (1965) Zuckerman , et .al في الغريري (٢٠٠١) ان المرضى الراقدين في المستشفيات العقلية والأفراد الذين يعانون من قلق عال والذين يعانون من سوء التوافق النفسي أصدروا استجابات متطرفة أكثر من غيرهم من بقية افراد المجتمع (الغريري ، ٢٠٠١ ، ص ٥)

وتشير الدراسات الى ان هناك عدة متغيرات ترتبط بالتطرف في الاستجابة ، فقد وجد كرينليف ١٩٩٢ وماريان وآخرون ١٩٩٢ ورزمالين وآخرون (٢٠٠٩) ان هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين العمر والتطرف في الاستجابة حيث ان المسنين اظهروا استجابات متطرفة أكثر من الافراد بعمر ٢٠ – ٥٠ سنة ، وعلاقة ارتباطيه سلبية بين التعليم والمستوى الاقتصادي من جهة والتطرف في الاستجابة من جهة أخرى

(Greenleaf, 1992 , p.328-351)

إما تأثير متغير الجنس على الاستجابات المتطرفة فقد اختلفت الدراسات في ذلك ، فقد وجدت عدة دراسات فروقا دالة بين الذكور والإناث في الاستجابات المتطرفة ، حيث أظهرت النتائج ان الاناث اكثر تطرفا في استجاباتهن من الذكور في العينات البحثية الاتية : الراشدون الأسوياء (Soueif, 1958 , p. 49) طلبة الكلية (Berg & Collier, 1953, p.13 ; Borgatta & Glass, 1961, p.55 ; Brown, 1964 السجناء (Borgatta & Glass ; Crandall, 1965 ; in Hamilton, 1968 ,p.195) (Brown, 1964 ; in Hamilton, 1968 ,p.195 ; 1961 ,p.213) الراشدون غير الأسوياء ، وهناك أيضا دراسات وجدت فروقا غير دالة تشير الى ان الاناث اكثر تطرفا في استجاباتهن من الذكور في العينات الاتية : الراشدون الاسوياء (Brengelmann, 1960 , p.106 ; Zuckerman, Oppenheimer, & Gershowitz, 1965 , p.168-170) الاطفال الاسوياء (Light, Zax, & Gardiner,1965,p.907-909) (Soueif, 1958 , p.320) طلبة الكلية السود (الزنوج) (Berg & Collier, 1953, p.165). إما في دراسة برينجيلمان (1959) Brengelmann فقد وجد ان الذكور اكثر تطرفا في استجاباتهم من الاناث وبدلالة إحصائية .

(Brengelmann , 1959 , p.105)

وتشير الدراسات الى ان التطرف في الاستجابة يشيع في الثقافات والمجتمعات التي تؤكد على الحسم والحزم والتنافس والتمييز بينما يشيع الاعتدال وعدم التطرف في الثقافات والجماعات التي تؤكد الانسجام الشخصي والتسامح والثقة (Shavitt et al , 2007 , p.1122)

ومن خلال ما سبق ذكره تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

١- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية متغير التطرف في الاستجابة في الدراسات النفسية ، وفي الكشف عن العلاقة بينه وبين المتغيرات المؤثرة فيه .

٢- يأتي البحث الحالي في هذه الفترة الصعبة من حياة المجتمع العراقي، والتي كثر فيها التطرف والعنف والإرهاب الذي اكتوى الشعب العراقي بويلاته وراح الآلاف من العراقيين الأبرياء ضحايا للأفكار المتطرفة الهدامة .

٣- إن الشباب الجامعي يكتسبون أهمية أكبر وأدق ضمن مرحلة الشباب لعموم المجتمع، حيث يمثلون الفئة المتعلمة والمثقفة، التي سيكون لها تأثيراً كبيراً ومباشراً في فئات المجتمع الأخرى بحكم المهن والوظائف والمراكز التي سيشغلونها ضمن مؤسسات الدولة المختلفة .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرَف ما يلي:

١.التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الاداب.

٢. دلالة الفرق في التطرف في الاستجابة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – أناث

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة القادسية مركز المدينة للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥.

خامساً:- تحديد المصطلحات

التطرف في الاستجابة Extreme In Response :

حظي اسلوب الاستجابة المتطرفة باهتمام الكثير من الباحثين والمتخصصين في مجال الشخصية وقياسها منذ منتصف القرن الماضي . وقد برزت اتجاهات مختلفة في تفسير العلماء للأسباب الكامنة وراء الاستجابة المتطرفة , فمنهم من يرى أنها مرتبطة بالشكل او بالصيغة العامة التي يكون عليها الاختبار اكثر من ارتباطها بالمضمون الذي تحتويه الفقرة ، وفريق آخر يعد الاستجابات المتطرفة خصيصة من خصائص الشخصية تبدو او تظهر في عدم تحمل الفرد للمواقف الغامضة , وما يلاحظ من تصلب وجمود في شخصية الفرد في كثير من المواقف ونقص النضج الوجداني الذي يقود صاحبه الى سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة به , او يكون موقف الفرد من المثيرات التي يتعرض لها إما القبول المطلق او الرفض المطلق (الغريري , ٢٠٠١ , ص١٩) .

وتشير الدلائل الى ان البدايات الفعلية لدراسة الاستجابات المتطرفة ظهرت في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين على يد عالم النفس المصري مصطفى سويف وبعض العلماء الغربيين أمثال برج وتلامذته (فرغلي ١٩٧١ , ص١٠٥) ويبدو ان الاهتمام بدراسة الاستجابات المتطرفة نشأ في ظل الدراسات

المستفيضة التي أجريت عن النمو والنضج الاجتماعي , لاسيما عندما حاول سويف وتلامذته الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالنضج الاجتماعي مثل كيف نصف النضج الاجتماعي للشخصية ؟ وكيف نقارن بين شخصين لنصل الى القول ان احدهما اكثر نضجا اجتماعيا من الآخر (الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٢٠) وقد قادت هذه الدراسات الى عدة نتائج أهمها ان النضج الاجتماعي مرتبط أساسا بنضج الشخصية الإدراكي والوجداني والانفعالي وان أهم مظاهر هذا النضج يتمثل في تعدد أشكال الاستجابات التي يستطيع الانسان ان يصدرها بحسب احتياجات التوافق , بمعنى ان السلوك الأكثر نضجا هو السلوك الأكثر تدرجاً ومرونةً في استجاباته (سويف , ١٩٦٨ , ص٧) .

وقد حاول العديد من الباحثين ان يضعوا تفسيرا للاستجابة المتطرفة ، فمنهم من عدّها إحدى السمات الأساسية للشخصية المتصلبة(الاعرجي ،٢٠٠٧ , ص١٢١) , ومنهم من عدّها عرضا مرضيا يدل على جنوح سلوكي عام (Zuckerman et al , 1965 , p.170) ، ومنهم من ربط ظهورها بقوة الأنا وقدرتها على المقاومة (سويف , ١٩٦٨ , ص٦٧) .

والجدير بالذكر ان هناك مجموعة من النظريات حاولت تفسير التطرف في الاستجابة من خلال المفاهيم ذات الصلة مثل (التعصب , النفور من الغموض , التسلطية , التصلب) , وفيما يأتي عرضا لهذه النظريات :

أولا: نظريات الصراع بين الجماعات :Group Conflict Theories

تركز هذه النظريات اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاستجابات المتطرفة والاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تنتج من تفاعل هذه الجماعات (Sears , et al , 1985 , p.398) وهذا المنظور أقرب ما يكون إلى المنحى الثقافي – الاجتماعي Socio – Cultural Approach والذي ينصب الاهتمام الأساسي فيه على الجماعات ككل , وليس على الأفراد , أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادا , ولكن بوصفهم أعضاءً في جماعات لها كيان خاص ومتميز (Pettigrew , 1958 p. 29-42) وهذه الفئة من النظريات التي تؤكد على أهمية عوامل البيئة الثقافية , تعرف أحيانا بنظرية مسايرة معايير الجماعة ، وهنا يفترض شريف وشريف (M. Sherif & C. Sherif) أن العوامل التي تقود الأشخاص إلى تكوين اتجاهات تعصبية ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في الجماعة ، أي ينتمي إلى جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييره على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه (عبد الله , ١٩٨٩ , ص٩٠) , والدليل القوي الذي يقدم لتأييد وجهة النظر هذه يدور حول عدم الفاعلية النسبية للمحاولات التي تجري لتغيير الاتجاهات من خلال التأثير في الأفراد , فما يتعلمه الطفل يتم تدعيمه من خلال المعايير التي تعتنقها أسرته وجماعة أقرانه أو جيرانه , ولكي نغير اتجاهات الطفل , لابد من أن نغير التوازن الثقافي Cultural Equilibrium لهذه الجماعات , وهو الأهم بالنسبة له , إذ من الضروري أن تؤمن الأسرة والأقران والجيران بفكرة التسامح قبل أن يسلك الفرد بمقتضاها مع الآخرين , وهذا النهج من التفكير هو الذي أدى إلى استنتاج أن التزام الفرد التام بمعايير الجماعة يجعل تغيير اتجاهات الجماعة أسهل كثيرا من تغيير اتجاهات الفرد .

(Allport , 1958 , p.38-39)

ثانيا : نظرية أنساق المعتقدات Belief Systems

قدم هذه النظرية روكيتش Rokeach ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية ، وتقوم النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري في علاقته بمفهومي تفتح الذهن Open-Minded وانغلاقه Closed وهو ما يمثل لب نظرية أنساق المعتقدات ، حيث تمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع

الأشخاص منغلقو الذهن في أحد قطبيه , والأشخاص متفتحو الذهن في القطب الآخر, وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة .
وهذه المفاهيم التي تستخدم في وصف أنساق المعتقدات لا ترتبط بأي نسق معتقدات معين , لكنها تنطبق بصورة متعادلة على كل أنساق المعتقدات , ومعنى ذلك أن التركيز يكون على بناء المعتقدات أو صورتها أو شكلها أكثر من مضمونها , فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها , بينما الشخص متفتح الذهن يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات , وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه .
ويرى روكيتش أن هناك ثلاثة جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول أنساق المعتقدات هي : المعرفية والأيدلوجية Ideological والانفعالية الشخصية , وأن هذه الجوانب على علاقة بعضها ببعض , وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض أن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه , وأن أي معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها , وبمعنى آخر يمكن القول إن ما يحمله الفرد من معتقدات ينعكس بأثره على نمط استجابته سواء كانت بالقبول Acceptance او الرفض Rejection تجاه كل من الأفكار او الأشخاص او السلطة , إذ ان النمط الأول معرفيا والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو رفض السلطة , لكن مع ذلك , ونظرا لأن منحى أنساق المعتقدات يعد منحى معرفيا بشكل أساسي فهو لا يهتم بالجانب الانفعالي للإنسان , وذلك على أساس أنه إذا ما كان الفرض السابق صحيحا نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان من خلال دراسة عملياته المعرفية , فالطريقة التي نقبل أو نرفض بها الأفكار والأشخاص والسلطة طريقة واحدة , وإن اختلفت مظاهرها النوعية , وبناء على ذلك , إذا عرفنا شيئا معينا عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الأفكار فسنكون قادرين أيضا على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٤-١٠٥) .

ثالثا : نظريات التعلم Learning Theories :

تعالج نظريات التعلم المختلفة التطرف في الاستجابة على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية , حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة (Marx , 1970 , p362) .
فالتطرف يعد بمثابة معيار في ثقافة الشخص , يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية . فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقا لها لكي يشعر بأنه مقبول من الآخرين , وتناقل هذه الاستجابات المتطرفة بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها كمعيار ثقافي . وفي إطار وجهة النظر هذه يصبح من السهل تفسير السبب في أن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من الاتجاهات التعصبية او التطرفية (Marx , 1970 , p362) , ويكتسب الأشخاص الاستجابات المتطرفة مثلما يكتسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الأخرى , من خلال ثلاث قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي : الوالدان والمدرسون والأقران , فضلا عما يمكن أن تسهم فيه وسائل التخاطب الجماهيري Mass-Media في هذا السياق .
وتنشأ الاستجابات المتطرفة أساسا من خبرات التعلم الخاصة التي يمر بها الطفل من خلال هذه القنوات , وذلك لأن ظاهرة التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع تقع داخل الإطار النظري للتعلم الذي هو في جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الأفراد على أساس كل من الخبرة والتدريب والتعزيز (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٨) . ومن الجدير بالذكر ان نظريات التعلم هي مجموعة متنوعة ومتباينة من النظريات التي تفسر السلوك الإنساني وفق مبدأ التعلم , وسيقوم الباحث بعرض إحدى تلك النظريات التي يجد أنها اكثر نظريات التعلم تفسيراً للتطرف في الاستجابة , وهي نظرية التعلم بالملاحظة .

نظرية التعلم بالملاحظة (النمذجة) Observational Learning Theory (Modeling)

تنتمي هذه النظرية الى الحتمية المتبادلة Reciprocal Determinism إذ تؤكد هذه الحتمية كما جاء على لسان باندورا : ان البيئة تشكل السلوك والسلوك بدوره يشكل البيئة , وان كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر (Bandura , 1974 , p.866) , وهذا يعني ان هذه الحتمية تركز على تفاعل كل من العوامل الداخلية للفرد مع الظروف الخارجية , فالفرد يؤثر في بيئته ويشكلها بطريقة تنسجم مع مقتضياته والبيئة بدورها تشكله بما يتناسب وظروفها وأحوالها ومتغيراتها , وبذلك فان باندورا يرفض الحتمية التي تؤكد على الفرد دون مراعاة البيئة , وكذلك يرفض الحتمية التي تؤكد على البيئة دون مراعاة الفرد (حسن , ٢٠٠١ , ص٦٢).

وتؤكد هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة , أو التعلم من خلال الخبرة وهو يتم من خلال دعم ذاتي بدلا من الدعم الخارجي , ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الأطفال التطرف في الاستجابة , حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء ومثيلتها التي توجد لدى الأطفال . فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال التعلم بالملاحظة (النموذج الاجتماعي والمحاكاة) (Sears , 1985 , p.401) , ويقوم الوالدان دون وعي بعملية مجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها , ويلاحظ الأطفال بالتالي اتجاهات والديهما وسلوكهما في المواقف المختلفة ويلتقطون العديد من الهاديات غير اللفظية في استجاباتهم للأشخاص الآخرين , ويعد الوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها ويتوحدون معهما منذ فترات العمر المبكرة , كذلك يقوم المدرسون في مراحل التعليم المختلفة بدور لا يقل أهمية عن دور الوالدين بل يكمله , فهم بمثابة نماذج اجتماعية تمارس تأثيرا لا يمكن إنكاره في تشكيل اتجاهات الأطفال عموما بما فيها الاستجابات المتطرفة , ومع تقدم العمر بالأطفال تزداد أهمية جماعة الأقران Peers Group في أغلب الأحيان تدعم جماعة الأقران وجهات نظر الوالدين , لأن هناك تشابها بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يسودها من قيم , إلا أنه يحدث أحيانا صراع بين كل من اتجاهات الوالدين والاتجاهات السائدة في بيئة الطفل الخارجية وخصوصا جماعة الأقران , حيث إنه من المتوقع أن يكتسب الأطفال الاستجابات المتطرفة من خلال مدى واسع من هاديات والديهما , ومدى واسع آخر من هاديات الأشخاص الآخرين المحيطين بهم , وفي هذه الحالة تكون السيادة للاتجاهات ذات التأثير الأكبر (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٨).

وينطبق المبدأ نفسه على وسائل الإعلام كقناة هامة للتعلم خلال عملية التنشئة الاجتماعية , فالأطفال يميلون غالبا إلى محاكاة أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها من خلال وسائل التخاطب الجماهيري العديدة , وما يمكن أن تنطوي عليه المادة الإعلامية من مشاعر كراهية أو مودة لبعض الأشخاص أو الجماعات.

ووفقا لهذه النظرية , فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لاستدماج Internalize أشكال التطرف التي توجد لدى الراشدين , وبوجه خاص الوالدان والمدرسون , لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعما للأشكال المرغوب فيها من السلوك , ويميل الأطفال دون تدعيم خارجي إلى اكتساب الاستجابات المتطرفة في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال

(Goldstein , 1980 , p.364)

رابعا : نظرية المجال

توصل ليفين في ظل مجموعة من الدراسات التي أجراها للتمييز بين شخصية ضعاف العقول وشخصية الأسوياء والتي انتهت الى عد التصلب او ما سمّاه سلوك (إما ... او) على انه البعد الأساسي للتمييز بين الفريقين .

وتسمى نظرية ليفين بنظرية المجال ، وهي من النظريات التي تفسر سلوك الانسان بالاعتماد على ما يدركه في حيز حياته، فسلوك الانسان هو دالة لحيز حياته ، والمقصود بحيز الحياة هنا البيئة النفسية الكلية للفرد او العالم السيكولوجي له ، الذي يمثل مجالا معقدا يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (فهمي ،١٩٦٧، ص ١٠٨) . ويرى ليفين ان حيز الحياة هذا يمتاز بوجود

ما يسمى بالحواجز التي تقوم بفصل النظم السيكولوجية عن بعضها البعض ويضيف بان السلوك يصدر عندما يحدث لدى الانسان حالة الاستبصار وهي حالة تحدث بعد إدراك الانسان لحيز حياته ، ويقصد ليفين بالاستبصار بأنه إعادة تنظيم المجال الإدراكي بشكل يختلف عن الشكل الذي كان سائدا في اللحظة السابقة (سويف ،١٩٦٨ ،ص ١٥) ، ويرجع ليفين التباين في سلوكيات الأفراد في مواقف متشابهة الى حيز الحياة او المجال السيكولوجي ، فكلما امتاز حيز الحياة بحواجز ذات نفاذية استطاع الانسان من إعادة تنظيم المجال الإدراكي بشكل يضمن تلبية الحاجات والتوافق المتكامل ، وكلما امتازت حواجز الحياة بعدم النفاذية فشل الانسان في إعادة تنظيم مجاله الإدراكي بشكل يضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل (هول ولندزي ،١٩٧٨ ، ص ٢٨٤-٢٨٦) ، ومن الملاحظ ان نفاذية هذه الحواجز تتأثر بعوامل كثيرة أهمها مستوى النضج ، والتوتر ، وقوة الدافع والمجال البيئي .

ومن هنا يظهر اهتمام ليفين بمفهوم التوتر النفسي فقد وجد ان إعادة تنظيم المجال الإدراكي تحت تأثير التوتر الشديد يكون أمرا صعبا بالنسبة للإنسان ، لان التوتر الشديد يقلل من نفاذية حواجز المجال السلوكي ، الأمر الذي يدفع بالإنسان الى التشبث بنمط سلوكي واحد (سويف ،١٩٦٨،ص ٥١) ، وقد عبر ليفين عن هذا التشبث بمفهوم التصلب السلوكي ، الذي يرى بأنه يحدث نتيجة عدم نفاذية حواجز حيز الحياة ، والتي تحول دون اتصال النظم السيكولوجية لدى الفرد (الأعسر ،١٩٦٤ ،ص ٨) .

ان التمعن في هذه النظرية يبين كيفية تشكل الاستجابة المتطرف او سلوك (إما ... او) فمن البديهي ان شدة التوتر تؤدي الى شدة في التصلب وهذا الأخير يظهر من خلال نمط واحد من الاستجابة والذي يكون عادة بشكل متقطع أي بشكل (إما ... او) (سويف ،١٩٦٨ ،ص ١٢) .

خامسا : نظرية برونشفيك (عدم تحمل الغموض) :

يفسر سويف ١٩٦٨ الاستجابات المتطرفة وفقا لمفهوم عدم تحمل الغموض (او النفور من الغموض) الذي قدمته عالمة النفس الألمانية الزا فرانكل **برونشفيك** Brunswick ، على اعتبار ان هذا المفهوم يحمل في طياته مفهوم التصلب ، وهذا الأخير يكشف عن نفسه من خلال الاستجابات المتطرفة (سويف , ١٩٦٨ , ص٢٦, ٤٣-٤٤ : الاعرجي , ٢٠٠٧ ,ص١٣٨) .

وتتمثل نظرية **برونشفيك** (١٩٤٨) هذه في مفهومين أساسين هما : تحمل الغموض , وعدم تحمل الغموض , والمقصود بتحمل الغموض هو رغبة الفرد في مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة , او شعوره بالراحة او على الأقل عدم شعوره بالضيق حينما يواجه بموضوعات اجتماعية معقدة , تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل , إما المقصود بعدم تحمل الغموض والذي يمثل القطب الآخر من تحمل الغموض , فهو نفور الفرد من مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة او شعوره بالضيق او على الأقل شعوره بعدم الراحة حينما يواجه بموضوعات اجتماعية معقدة تتسم بالتداخل والتعارض (عبد الله , ١٩٨٩ , ص٦٩-٧٠) .

وترى **برونشفيك** ان عدم تحمل الغموض هذا يكشف عن نفسه من خلال ميل الشخص الى التطرف في الاعتقاد وتفضيله الألفة والتماثل والتحديد والانتظام وميله الى الحلول القاطعة التي تختار بين ابيض واسود , وتقسيمه الأمور الى طرفين متعارضين في قسمه ثنائية مبالغ في بساطتها وسعيه الى القبول المطلق او الرفض المطلق , مما يحجب غالبا بعض جوانب الواقع (Brunswick , 1949 , pp.108-112) (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٧٥ : الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٣٩)

ولقد وجدت **برونشفيك** بان عدم تحمل الغموض يعتمد بالدرجة الأساس على غموض المواقف وبالذات المواقف الاجتماعية والناجم عن عدم تمكن الفرد من تفسيرها وإدراك عناصرها ومداخلاتها , مما يجعل تعامله معها محددا بأنماط سلوكية محددة ومحكومة بتصورات مسبقة وقاطعة (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٧٥) , وتصور برونشفيك استجابات الافراد الذين يتصفون بالنفور من الغموض بأنها استجابات من النوع المتقطع (غير المتدرج) وأنها لا تقبل الحلول الوسطى لذالك فهي غالبا ما تكون متطرفة (الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٣٩) .

*** مناقشة الخلفية النظرية لمفهوم التطرف في الاستجابة**

يتضح مما تقدم آنفا أن هناك من المنظرين من اختلف وهناك من تشابه مع غيره في تفسيره لمفهوم التطرف في الاستجابة ، ففي حين تركز نظريات الصراع بين الجماعات على الجماعات ككل وليس على الافراد بوصفهم أفرادا ، بل بوصفهم أعضاءً في جماعات لها كيان خاص ومتميز ، إذ تركز هذه النظريات على العوامل الثقافية التي تقود الفرد الى ان يكون متطرفا في استجاباته نتيجة انتمائه الى جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييرها وتكون هي الوسيلة الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه ، نجد ان روكيتش صاحب نظرية انساق المعتقدات يركز على مفهوم الجمود الفكري وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاق الذهن ، إذ ان التركيز يجب ان يكون على بناء المعتقدات او شكلها اكثر من مضمونها ، فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع ان يتقبل أفكار غيره او يتفهمها ، في حين ان الشخص منفتح الذهن يمكنه ذلك دون أي صعوبات على الرغم من اختلاف مضمونها معه , بينما نجد ان نظريات التعلم ركزت على التعلم في تفسير التطرف في الاستجابة بوصفه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه وتناقله بين الافراد كجزء من المحصلة النهائية لمعايير الثقافة ، إذ ركزت هذه النظريات على التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها اكتساب سمة التطرف في الاستجابة , ويرى باندورا ان البيئة تشكل السلوك والسلوك بدوره يشكل البيئة أي وجود حتمية متبادلة بين الفرد وبيئته وان كليهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ، وان التعلم يتم من خلال نموذج اجتماعي يحاكيه الفرد وبالتالي يتم اكتساب مفهوم التطرف في الاستجابة من خلال محاكاة النماذج الموجودة في بيئة الفرد فان كانت هذه النماذج تتسم استجاباتها بالتطرف فان الفرد ينمذج استجاباته مع استجابات الأنموذج هذا ، من جانب آخر نجد ان ليفين ركز في تفسيره للتطرف في الاستجابة على نفاذية حواجز حيز الحياة الذي يمثل البيئة النفسية الكلية للفرد ، إذ ان حيز الحياة هذا يمتاز بوجود حواجز تقوم بفصل النظم السيكولوجية بعضها عن بعض ، وان السلوك يصدر عندما يحدث عند الفرد حالة استبصار أي إعادة تنظيم المجال الإدراكي للبيئة النفسية للفرد ، ان التطرف في الاستجابة يصدر وفق وجهة نظر ليفين عندما تمتاز حواجز حيز الحياة بعدم النفاذية فيفشل الفرد في إعادة تنظيم مجاله الإدراكي ، إذ ان التوتر النفسي الشديد يقلل من نفاذية حواجز حيز الحياة ، بينما نجد ان برونشفيك فسرت التطرف في الاستجابة على أساس مفهوم الغموض وعدم تحمل الغموض على اعتبار ان عدم تحمل الغموض يحمل في طياته مفهوم التصلب الذي يكشف عن نفسه من خلال التطرف في الاستجابة ، إذ ترى برونشفيلك ان عدم تحمل الغموض يعتمد بالدرجة الأساس على غموض المواقف وبالذات المواقف الاجتماعية والناجم عن عدم تمكن الفرد من تفسيرها وإدراك عناصرها ومداخلاتها مما يجعل تعامله معها محددا بأنماط سلوكية محكومة بتصورات مسبقة وقاطعة .

من خلال ما تقدم ذكره من نظريات ، نجد ان التطرف في الاستجابة هو ظاهرة معقدة تتداخل معه الكثير من المتغيرات التي تتفاعل فيما بينها وتؤثر على استجابة الفرد في موقف ما ، وعليه لا يمكن التعويل على اتجاه نظري واحد في تفسير كافة أنواع التطرف في الاستجابة ، لذا فان الباحث حاول تفسير التطرف في الاستجابة مستندا الى المنهج التكاملي الذي يعطي أهمية متساوية نسبيا لكافة العوامل التي قد تؤثر على استجابة الفرد في موقف ما ، إذ أن دراسة السلوك الإنساني يقتضي النظر إلى الإنسان ككائن عضوي كلي ذي أبعاد خمسة : (بيولوجية ، ونفسية ، ومعرفية ، وانثروبولوجية ، وسلوكية) ، وان طبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد هي التي تحدد السلوك سواء كان سليماً صحياً أو مضطرباً عصابياً . ويرى الباحث أن التطرف يُعد استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والجامعة والأصدقاء وغيرها ، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل متعددة ومتداخلة .

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأجراءات التي تم أتباعها وألأساليب التي تم أستعمالها في بناء مقياس التحكم الذاتي لدى المعلمين من أعداد فقرات المقياس, ثم تحليلها منطقياً وأحصائياً وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس, الذي طبق على عينة الدراسة الحالية. والطريقة التي حسب فيها صدقه وثباته. ويشتمل هذا الفصل أيضاً على أجراءات تطبيق المقياسين على عينة البحث. وطريقة أختيار العينة, وأساليب معالجة البيانات فضلاً عن عرض الوسائل ألأحصائية المستعملة في تحليل البيانات وكما يأتي:

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي المدارس ألأبتدائية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية الديوانية ولكلا الجنسين في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٤ .٢٠١٥ البالغ عددهم (4494) معلم ومعلمة .بواقع (3526) أناث و (968) ذكور ، موزعين على (١٥٧) مدرسة أبتدائية .والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

اعداد المعلمين موزعين بحسب جنس المدرسة (مجتمع البحث)*

جنس المدارس	عدد المدارس	عدد المعلمين		
		الذكور	الاناث	المجموع
الذكور	٥٤	٩٦٨	٣٥٢٦	٤٤٩٤
الاناث	٢٨			
مختلط	٧٥			
المجموع	١٥٧	٩٦٨	٣٥٢٦	٤٤٩٤

ثانياً: عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي ، حصل الباحثان على كتاب تسهيل مهمة من كلية ألآداب /جامعة القادسية ، معنون الى مديرية التربية في محافظة القادسية ومن ثم حصلنا على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الديوانية وبعدها اجرينا التطبيق على مجتمع البحث وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample واختير منها بالأسلوب المتساوي(١٢٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (٦٠) معلماً و (٦٠) معلمة. و جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

أسم المدرسة	المعلمين	المجموع

*** حصل الباحثان على هذه الاحصائية من مديرية تربية الديوانية/ قسم الاحصاء**

	ذكور	أناث	
الفرات للبنات		٢٨	٢٨
الصمود ألأبتدائية	١٢	٩	٢١
المناهل ألأبتدائية للبنات		٢٣	٢٣
ديالى الابتدائية	٩		٩
التأميم للبنين	٣		٣
الديوانية للبنين	٨		٨
العروبة للبنين	٧		٧
النهرين للبنين	٨		٨
المعارف للبنين	٥		٥
ألأرشاد للبنين	٥		٥
دار السلام	٣		٣
المجموع الكلي	٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثاً: **أداتا البحث**:

١- مقياس التحكم الذاتي

بهدف تعرف درجة التحكم الذاتي لدى المعلمين قام الباحثان بأعتماد مقياس (شلال ،٢٠١١) لمعرفة درجة التحكم الذاتي وفيما يأتي وصف للمقياس:

وصف المقياس:

قامت (شلال،٢٠١١) ببناء مقياس للتحكم الذاتي لدى المعلمين, حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة تتم الاجابة عليها وفق تدرج استجابة خماسي.

كما قامت باستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز . ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على درجة التحكم الذاتي لدى المعلمين ارتأى الباحثان القيام بعدة خطوات ليكون المقياس اكثر ملائمة وطبيعة العينة المستهدفة في البحث الحالي, وفي ماياتي هذه الخطوات.

خطوات تكييف مقياس التحكم الذاتي:

١ . إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرنا بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته , مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٢. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ ٥٠ على (١٠) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس (ملحق/١)، متضمناً الهدف من الدراسة ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ .
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم استبقاء (٤١) فقرة ورفض (٩) فقرات , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة , وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التحكم الذاتي

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١-٢-٥-٦-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-٢٧-٣٢-٤٥-٤٨-٤٩-٥٠	١٥	١٠	%١٠٠	–	–
٤-٧-٨-٩-١٠-١١-١٤-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٣٠-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٤٦-٤٧	٢٣	٩	%٩٠	١٢	%١٠
٢٦-٣١	٢	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٣-٢٨-٣٣-٣٥-٤٣-٣٤	٦	٧	%٧٠	٣	%٣٠
٢١-٢٩-٣٦	٣	٦	%٦٠	٤	%٤٠

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس التحكم الذاتي المُعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٤١) فقرة (ملحق/٣).

٣. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠) معلماً ومعلمة، وتمت الإجابة بحضور الباحثان وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط قدره (١٣) دقيقة .

. **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**:

يُعد تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق , والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأشخاص الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأشخاص الضعفاء في تلك الصفة (الإمام ,١١٤:١٩٩٠). ويُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

أ.المجموعتين المتطرفتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس التحكم الذاتي على وفق هذه الطريقة، قام الباحثان بتطبيق المقياس البالغ (٤١) فقرة على عينة بلغت (١٢٠) معلم ومعلمة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٥-١) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبهاً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٣٢%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٣٢) استمارة واختيرت نسبة (٣٢%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٣٢) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠،٠٥) باستثناء الفقرات (٣-٤-٨-١٠-١٢-١٥-١٧-٢٢-٣٨) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم الذاتي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة(*)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين		
١	٤,٨٤٣	٠,١٩٤	٤,٢٨١	١,٥٧٧	٢,٦٨٥	دالة
٢	٤,٦٢٥	٠,٤٨٤	٣,٥٩٣	١,٦٧٨	٤,٠٧٩	دالة
٣	٤,٥	٠,٦٢٥	٥,٨٤٣	٠,٠٠١	٩,٦٦١-	غير دالة
٤	٤,٨١٢	٠,٢١٤	٤,٠٩٣	٠,٩١٦-	١,٢٠٨	غير دالة
٥	٤,٩٣٧	٠,٠٥٨	٣,٨٤٣	٠,٠٥٥-	١٢١,٥٥٥	دالة
٦	٣,٣٧٥	١,٧٣٤	٢,٤٠٦	١,٠٥٣	٣,٣٠٧	دالة
٧	٤,٥٣١	٠,٦٨٦	٣,٧٨١	٠,٨٥٨	٣,٤٤٠	دالة
٨	٣,١٥٦	٠,١٣١	٤,٣١٢	١١,١٢٨	١,٩٥٩	غير دالة
٩	٣,٤٣٧	١,٩٣٣	٢,٧٨١	١,٤٨٣	٢,٠١٨	دالة
١٠	٤,٦٥٦	٠,٥٣٨	٣,٩٦٨	٠,٢٨٢-	٠,٠٨٩	غير دالة
١١	٤,٦٨٧	٠,٤٦٤	٣,٦٥٦	٠,٦٠٠	٥,٦٩٦	دالة
١٢	٤,٦٨٧	٠,٧١٤	٤,٢٨١	١,٣٥٨	١,٦٠٤	غير دالة
١٣	٤,٩٠٦	٠,١٤٧	٤,٥	٠,٦٢٥	٢,٦٣٦	دالة
١٤	٤,٧٥	٠,٣١٢	٣,٦٨٧	١,٤٦٤	٤,٥٤٢	دالة
١٥	٢,٤٠٦	٢,٣٦٦	٢,١٨٧	١,٤٠٢	٠,٦٤٢	غير دالة
١٦	٤,٨١٢	٠,٢٧٧	٣,٦٥٦	٠,٧٢٥	٦,٥٦٨	دالة
١٧	٤,٦٢٥	٠,٥٤٦	٣,٨١٢	٠,٩٦٤	٠,٢١٦	غير دالة
١٨	٤,٨٧٥	٠,١٧١	٣,٦٥٦	٠,٤٤٤	٨,٨٣٣	دالة
١٩	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤	١,٥٣١	٤,٤٢٠	دالة
٢٠	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤,١٨٧	٢,١٨٣	٢,٩٩٢	دالة

(*) القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) = (٢,٠٠٠).

٢١	٤,٤٣٧	٠,٨٠٨	٣,٧٥	١,٣١٢	٢,٦٨٣	دالة
٢٢	٤,٠٩٣	٠,٨٩٧	٣,٥٣١	١,٩٩٩	١,٨٧٩	غير دالة
٢٣	٤,٨٤٣	٠,١٣١	٤,٢٥	٠,٥	٤,٢٦٦	دالة
٢٤	٤,٩٣٧	٠,٠٥٨	٤,٠٦٢	٠,٤٩٦	٦,٦٧٩	دالة
٢٥	٤,٨٧٥	٠,١٧١	٤,٣١٢	٠,٢١٤	٥,١٦٥	دالة
٢٦	٥	٠	٤,٢٨١	٣,٣٢٧	٢,٢٣٩	دالة
٢٧	٤,٧١٨	٠,٣٨٩	٤	٠,٨١٢	٣,٧٣٩	دالة
٢٨	٤,٦٨٧	٠,٧٧٧	٣,٦٥٦	٠,٩٧٥	٤,٤٢٤	دالة
٢٩	٥	٠	٤,٢١٨	٠,٩٢٠	٤,٦٥٤	دالة
٣٠	٤,٨١٢	٠,٢١٤	٣,٩٠٦	٠,٨٣٤	٥,٠٣٣	دالة
٣١	٤,٨٤٣	٠,١٣١	٣,٧٥	١,٣١٢	٥,١٨٠	دالة
٣٢	٤,٨١٢	٠,٣٣٩	٤,٢٨١	٠,٦٣٩	٣,٠٥١	دالة
٣٣	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤,٠٣١	٠,٧٤٩	٦,٠٤٥	دالة
٣٤	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤,١٨٧	٠,٨٣٩	٤,٧٦٢	دالة
٣٥	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤,١٢٥	٠,٦٠٩	٦,٠٢١	دالة
٣٦	٤,٩٣٧	٠,٠٥٨	٤,١٥٦	٠,٥٦٩	٥,٦١٨	دالة
٣٧	٤,٨١٢	٠,١٥٢	٣,٨١٢	١,٤٦٤	٤,٤٨٤	دالة
٣٨	٢,٦٨٧	٢,٥٨٩	٢,٦٨٧	١,٢٤٦	١,١٦٢	غير دالة
٣٩	٤,٤٣٧	١,٠٥٨	٣,٩٦٨	٠,٨٤٢	٣,٤٣٦	دالة
٤٠	٤,٩٠٦	٠,٠٨٤	٤,١٢٥	٠,٦٠٩	٥,٣٤٩	دالة
٤١	٥	٠	٤,١٨٧	٠,٥٨٩	٦,٠٢٢	دالة

ب.علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد علية في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي

,٥١:١٩٨٥)، وتشير انستازي (Anastasi 1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 :206). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (١٠٠) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) باستثناء الفقرات (٤-١٢-١٤-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٥-٢٨-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠) حيث كانت القيم التائية الجدولية لدلالة معاملات الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التحكم الذاتي

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
١	٠,٣٧٤	٤,٣٧٨	٢٢	٠,٢٢٣	٢,٤٨٤
٢	٠,٤٢٥	٥,٥٠٣	٢٣	٠,٣٤٨	٤,٠٣٢
٣	٠,٤٧٨	٥,٩٠٩	٢٤	٠,١٦٣	١,٧٩٤
٤	٠,١٤٠	١,٥٣٥	٢٥	٠,١٢٣	١,٣٤٦
٥	٠,٤٢٠	٥,٠٢٦	٢٦	٠,٣٤٠	٣,٩٢٥
٦	٠,٤٥٩	٥,٦٠٩	٢٧	٠,٢٧٨	٣,١٤٣
٧	٠,٢٢٩	٢,٢٥٥	٢٨	٠,٠٨٨	٠,٩٥٩
٨	٠,٣١٩	٣,٦٥٤	٢٩	٠,٢٩٠	٣,٢٩٣
٩	٠,٢٧١	٣,٠٥٧	٣٠	٠,٣٠٦	٣,٤٩٠
١٠	٠,٥١٩	٦,٥٩٤	٣١	٠,٣٧٢	٤,٣٥٢
١١	٠,٢١٠	٢,٣٣٣	٣٢	٠,٣٨٩	٤,٥٨٦
١٢	-٠,١٢٤	-١,٣٥٧	٣٣	٠,١٨٢	٢,٠١٠
١٣	٠,٢١٦	٢,٤٠٢	٣٤	٠,١٨٢	٢,٠١٠
١٤	-٠,٠٧١	-٠,٧٧٣	٣٥	٠,١٨٢	٢,٠١٠
١٥	٠,١٠٧	١,١٦٨	٣٦	٠,١٦٣	١,٧٩٤
١٦	٠,٣٣٥	٣,٨٦١	٣٧	٠,٣٢١	٣,٦٨١

١٧	٠,٣٩٧	٤,٦٩٦	٣٨	-٠,٠٧٠	-٠,٧٦١
١٨	٠,٠٩٢	١,٠٠٣	٣٩	٠,٠٤١	٠,٤٤٥
١٩	٠,١٨٢	٢,٠١٠	٤٠	٠,١٤٢	١,٥٥٨
٢٠	٠,١٨٢	٢,٠١٠	٤١	٠,٣٧٠	٤,٣٢٤
٢١	٠,١٢١	١,٣٢٣			

وبهدف قبول الفقرات بصورتها النهائية ابقى الباحثان على الفقرات التي كانت صالحة في ضوء الاسلوبين.

٥. مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ.الصدق Validity:

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها. (العيسوي ،١٩٩٩: ٢٥٤) وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

الصدق الظاهري Face Validity :

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التحكم الذاتي من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .كما ذكر في ص٦٤ .

- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:**

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية(ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), و تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق(الزوبعي واخرون,١٩٨١:٤٣). وتحقق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية :

(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم الذاتي بطريقة المجموعتين المتطرفتين جدول(٤).

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (٥).

ب.الثبات Relibility :

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:١٠١) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس , وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **أعادة الاختبار Test-Retest:**

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم أعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة جدول (٦) وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٩٠) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن , ويُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر فان ذلك يُعد مؤشراً جيداً ويمكن الركون اليه (عيسوي,١٩٨٥:٥٨).

جدول (٦)

عينة ثبات مقياس التحكم الذاتي موزعة وفق متغير الجنس

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الصمود	٧		٧
٢	ديالى	٨		٨
٣	المناهل		١٥	١٥
المجموع الكلي		١٥	١٥	٣٠

- **التجزئة النصفية Split – Halif:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة , والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ,١٩٩٨:١٦٧).

ولتحقيق التكافؤ بين فقرات نصفي المقياس تم اعتماد درجات عينة اعادة الاختبار البالغة (٣٠) معلماً ومعلمة من المدارس ألأبتدائية لمدينة الديوانية موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس. فاتضح ان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية (48,733) وبتباين (339,933) فيما كان الوسط الحسابي لدرجات

الفقرات الزوجية (49,1) وبتباين (341,35), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (0,077-) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان هناك تكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧)

التكافؤ بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس التحكم الذاتي

ت	العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	درجات الفقرات الفردية	٤٨,٧٣٣	٣٣٩,٩٣٣	-٠,٠٧٧	٢,٠٠٠	غير دالة
٢	درجات الفقرات الزوجية	٤٩,١	٣٤١,٣٥			

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (١٢) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية , بعد تكرار الفقرة رقم (٢٣) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩١) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل(٠,٩٥) وهو معامل ثبات جيد .

ومن جدول (٨) يتضح معامل ثبات مقياس التحكم الذاتي المستخرج بالطريقتين السابقتين.

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس التحكم الذاتي

الطريقة	معامل الثبات
اعادة الاختبار	**٠,٩٠**
التجزئة النصفية	**٠,٩٥**

6. حساب الدرجة الكلية لمقياس التحكم الذاتي :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٣) فقرة (ملحق/٤), لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١١٥) وأدنى درجة له هي (٢٣) , والوسط الفرضي للمقياس(٦٩) درجة ، وكلما كانت

درجته اكبر من المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على التحكم الذاتي وكلما كانت اقل من المتوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

٧. المؤشرات الإحصائية لمقياس التحكم الذاتي :

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي , والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري , وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي و اثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧-٢١٧).

وحينما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال كان التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها البعض (فيركسون،١٩٩١:٧٨). وقام الباحثان بحساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر وجدول (٩) يوضح ذلك. ووجد ان الدرجات وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التحكم الذاتي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الحسابي	٩٨,٧٥
٢	الوسيط	١٠٠
٣	المنوال	١٠٤
٤	الانحراف المعياري	١٠,٦٥٥
٥	التباين	١١٣,٥٣٣
٦	المدى	٧٣
٧	اقل درجة	٤٢
٨	أعلى درجة	١١٥
٩	الوسط الفرضي	٦٩

٢- مقياس الكفاءة الأجتماعية:

بعد الاطلاع الى الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات النفسية التي تناولت الكفاءة الاجتماعية لم يجد الباحثان مقياساً يتناسب مع عينة واهداف البحث الحالي لذا قام الباحثان ببناء مقياس للكفاءة الاجتماعية ومن اجل بناء المقياس هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية والتي تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند اليها الباحث في بناء المقياس أذ يشير كرونباخ الى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند اليها أو تنطلق منها اجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء باجراء البناء (الكبيسي،٢٠١٠:٢٦٣). **وفيما يأتي توضيح لذلك:**

من خلال ما عرض في الإطار النظري للبحث الحالي، تمّ تحديد المنطلقات النظرية التي يعتمدها الباحث في بناء المقياس ، لأنها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من إجراءات بناء المقياس ، وعليه حدد الباحثان المنطلقات النظرية من خلال تبني التعريف النظري(لجولمان ،١٩٩٥) للكفاءة الاجتماعية ، وكذلك اعتماد أنموذجه في الكفاءة الاجتماعية ، وبعد ذلك تم جمع وصياغة فقرات المقياس

وصف المقياس:

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث حيث تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار ومن ثم صياغتها بصورة تتلائم مع المقياس الحالي حيث تكون المقياس من (٣٠) فقرة تتم الاجابة عليها وفق تدرج استجابة خماسي

كما قام الباحثان باستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز . ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على الكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين ارتأى الباحثان القيام بعدة خطوات ليكون المقياس اكثر ملائمة وطبيعة العينة المستهدفة في البحث الحالي, وفي ماياتي هذه الخطوات.

خطوات تكييف مقياس الكفاءة ألأجتماعية:

١ . إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرنا بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته , مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٢. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ ٣٠ على (١٠) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس (ملحق/١)، متضمناً الهدف من الدراسة ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ .
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم استبقاء (٢٧) فقرة ورفض (٣) فقرات , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة , وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الكفاءة ألأجتماعية

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢-٥-٦-٩-١١-١٥-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٦-٢٧	١٣	١٠	١٠٠ %	-	-
١-٤-١٢-١٣-٢٣-٢٤-٢٩	٧	٩	%٩٠	١	%١٠
٣-٧-٨-١٠-٢٥-٢٨-٣٠	٧	٨	%٨٠	٢	%٢٠
١٤	١	٦	%٦٠	٤	%٤٠
١٦-١٨	٢	٥	%٥٠	٥	%٥٠

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الكفاءة ألأجتماعية المُعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٢٧) فقرة (ملحق/٣).

٣. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠) معلماً ومعلمة، وتمت الإجابة بحضور الباحثان وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة (٥-١٠) بمتوسط قدره (٨) دقيقة .

٤. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق , والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأشخاص الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأشخاص الضعفاء في تلك الصفة (الإمام ,١٩٩٠:١١٤). ويُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

أ.المجموعتين المتطرفتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس الكفاءة ألأجتماعية على وفق هذه الطريقة، قام الباحثان بتطبيق المقياس البالغ (٢٧) فقرة على عينة بلغت (١٢٠) معلماً ومعلمة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٥-١) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٣٢%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٣٢) استمارة واختيرت نسبة (٣٢%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٣٢) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠،٠٥) باستثناء الفقرات (٣,٩,١٥,١٧,١٨,٢٥) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة ألأجتماعية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة(*)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين		
١	٤.٩٣٧	٠.٠٥٨	٤.٣٧٥	٠.٧٣٧	٣.٦٠٢	دالة
٢	٤.٧٨١	٠.٢٩٥	٣.٦٥٦	٠.٩١٣	٥.٨٢٩	دالة

(*) القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) = (١,٩٨).

٣	٣.٢٨١	١٣.٠١٤	٣.٥٦٢	٠.٩٦٤	٠.٤٢٧	غير دالة
٤	٤.٨١٢	٠.٢١٤	٣,٤٠٦	١,٠٥٣	٧,١٠١	دالة
٥	٤.٩٦٨	٠.٠٣٠	٣,٩٠٦	٠,٨٣٤	٦,٥١٥	دالة
٦	٤.٩٣٧	٠,٠٥٨	٣,٨٧٥	٠,٩٢١	٦,١٠٣	دالة
٧	٤,٨٧٥	٠,١٠٩	٣,٨١٢	٠,٠٠٣	١٨,٣٢٧	دالة
٨	٤,٩٣٧	٠,٠٥٨	٤,١٥٦	٠,٨١٩	٤,٧٦٢	دالة
٩	٤,٩٣٧	٠,٠٥٨	٤,٠٦٢	٠,١٩١	١,٠٥٧	غير دالة
١٠	٤,٨١٢	٠,٢١٤	٣,٥	١,١٢٥	٦,٤٦٣	دالة
١١	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٤,٣١٢	٠,٩٦٤	٣,٧٢٧	دالة
١٢	٤,٩٠٦	٠,٠٨٤	٣,٩٦٨	٠,٥٩٢	٦,٥١٣	دالة
١٣	٥	٠	٣,٨٧٥	٠,٨٥٩	٦,٩٠١	دالة
١٤	٤,٧٨١	٠,٤٢٠	٣,٥	١,٤٣٧	٥,١٥٩	دالة
١٥	٣,٢١٨	١٢,٧٣٣	٣,٨٧٥	٠,٩٨٤	١,٠٠٧	غير دالة

١٦	٤,٩٦٨	٠,٠٣٠	٣,٧١٨	١,٠١٤	٦,٩٨٣	دالة
١٧	٤,٩٦٨	٠.٠٣٠	٣,٨٧٥	٠,٨٥٩	٠,١٦٦	غير دالة
١٨	٤.٨٧٥	٠.١٠٩	٣,٩٠٦	٠,٧٧٢	٠,١٥٥	غير دالة
١٩	٥	٠	٤,١٨٧	٠,٥٨٩	٦,٠٢٢	دالة
٢٠	٥	٠	٤,٢١٨	٠,٧٣٣	٥,٢١٣	دالة
٢١	٤.٨٤٣	٠.١٩٤	٣,٦٥٦	٠,٩١٣	٦,٤١٦	دالة
٢٢	٤.٤٣٧	٠.٩٣٣	٣,٤٠٦	٠,٥٢٢	٧,٥٢٥	دالة
٢٣	٤.٥٣١	١.٥٣٠	٣,٠٦٢	١,٣٠٨	٤,٩٦٢	دالة
٢٤	٥	٠	٣,٩٠٦	١,٣٠٣	٦,٠٢٢	دالة
٢٥	٥	٠	٣,٢١٨	٠,٧٣٣	١,١٨٨	غير دالة
٢٦	٥	٠	٤,٠٦٢	٠,٥٥٨	٧,١٦٠	دالة
٢٧	٤.٨٧٥	٠.١٠٩	٤	٠,٩٣٧	٤,٨٦١	دالة

ب.علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد علية في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي ,١٩٨٥:٥١)، وتشير انستازي (Anastasi 1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 :206). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٣٠) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) باستثناء الفقرات (١٦-٢٥) حيث كانت القيم التائية الجدولية لدلالة معاملات الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة ألأجتماعية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
١	0,413	4,927	١٥	٠,٠٩	٠,٩٨١
٢	0,430	5,173	١٦	٠,١٥٤	١,٦٩٢
٣	-0,22	-2,449	١٧	٠,٤٧٢	٣,٩٢٥
٤	0,33	٣,٧٩٧	١٨	٠,٣٤٥	٣,٥٦٦
٥	٠,٣٢١	٣,٦٨١	١٩	٠,٣١٢	٣,٥٦٦
٦	-٠,٣٠	-٣,٤١٦	٢٠	٠,٦١٥	٥,٣٢٠

٧	-٠,٢٦٤	-٢,٩٢٣	٢١	٠,٤٤	٢,٤٤٩
٨	-٠,٢١١	-٢,٣٣٢	٢٢	٠,٢٢٠	٢,٤٤٩
٩		-٢,٣٣٢	٢٣	٠,٤٠٠	٤,٧٤٠
١٠	٠,٥٢٠	٦,٦١١	٢٤	٠,٥٦٠	٤,٦٠٠
١١	٠,٥١٢	٦,٤٧٣	٢٥	٠,١٠٧	١,٠٦٥
١٢	٠,٠١٧	٠,١٠٨	٢٦	٠,٢٧٠	٣,٤١٦
١٣	٠,٣٢٠	٣,٦٦٨	٢٧	٠,٣٠	٤,٤١٦
١٤	٠,٨٧١	٧,٣٣٨			

وبهدف قبول الفقرات بصورتها النهائية ابقى الباحثان على الفقرات التي كانت صالحة في ضوء الاسلوبين.

٥. مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ.الصدق Validity:

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها. (العيسوي ،١٩٩٩: ٢٥٤) وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الكفاءة ألأجتماعية من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:**

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية(ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), و تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق(الزوبعي واخرون,١٩٨١:٤٣). وتحقق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال :

(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة ألأجتماعية بطريقة المجموعتين المتطرفتين جدول(٤).

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (٥).

ب.الثبات Relibility :

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:١٠١) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس , وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **أعادة الاختبار Test–Retest:**

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم أعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة جدول (٦) وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٢) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن , ويُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر فان ذلك يُعد مؤشراً جيداً ويمكن الركون اليه (عيسوي,١٩٨٥:٥٨). وكما في جدول (٦)

- **التجزئة النصفية Split – Halif:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة , والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ,١٩٩٨:١٦٧).

ولتحقيق التكافؤ بين فقرات نصفي المقياس تم اعتماد درجات عينة اعادة الاختبار البالغة (٣٠) معلماً ومعلمة موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس. فاتضح ان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية (٥١,٣٣٣) وبتباين (٣٤,٩١٩) فيما كان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية (٤٩,٨٤٤) وبتباين (٤٨,٦٧١), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٤٠) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان هناك تكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول(٧)

التكافؤ بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

ت	العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	درجات الفقرات الفردية	٥١,٣٣٣	٣٤,٩١٩	٠,٩٤٠	٢,١٠١	غير دالة
٢	درجات الفقرات الزوجية	٤٩,٨٤٤	٤٨,٦٧١			

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (١٠) فقرات على أساس الفقرات الفردية والزوجية , وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٢) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل (٠,٩٥) وهو معامل ثبات جيد.

ومن جدول (٨) يتضح معامل ثبات مقياس الكفاءة ألأجتماعية المستخرج بالطريقتين السابقتين.

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة ألأجتماعية

الطريقة	معامل الثبات

اعادة الاختبار	٠,٧٢
التجزئة النصفية	٠,٩٥

٦. حساب الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة ألأجتماعية :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة (ملحق/٤), لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٠٠) وأدنى درجة له هي (٢٠) , والوسط الفرضي للمقياس(٦٠) درجة ، وكلما كانت درجته اكبر من المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الكفاءة ألأجتماعية وكلما كانت اقل من المتوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

٧. المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة ألأجتماعية :

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي , والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري , وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي و اثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧-٢١٧).

وحينما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال كان التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها البعض(فيركسون،١٩٩١:٧٨). وقام الباحثان بحساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر وجدول (٩) يوضح ذلك. ووجد ان الدرجات وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة ألأجتماعية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الحسابي	٨٧,٨٩١
٢	الوسيط	٩٠
٣	المنوال	٩٣
٤	الانحراف المعياري	١٠,٢٩٧
٥	التباين	١٠٦,٠٤٦
٦	المدى	٣٧
٧	اقل درجة	٦٣

٨	أعلى درجة	١٠٠
٩	الوسط الفرضي	٦٠

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات اعداد مقياسي البحث واستخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وقدرة على التمييز قام الباحثان بتطبيق هذين المقياسين بصورتهما النهائية (ملحق/٤و/٧)على عينة التطبيق النهائي البالغة (١٢٠) معلم ومعلمة وهي ذاتها عينة التحليل الاحصائي للفقرات جدول(٢).

خامساً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتعرف الفرق بين افراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.
٢- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٣- معادلة سبيرمان–براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.
٤- معادلة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.
٥- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات المعلمين على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة , وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

اولاً : تعرف التحكم الذاتي لدى المعلمين:

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التحكم الذاتي بلغ (٩٨,٧٥) وبانحراف معياري قدره (١٠,٦٥٥) وهو اكبر من المتوسط الفرضي* للمقياس البالغ (٦٩)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن القيمة

التائية المحسوبة بلغت (٣٠,٦٠٦)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) مما يشير إلى أن المعلمين لديهم تحكم ذاتي و جدول (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس التحكم الذاتي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	٩٨,٧٥	١٠,٦٥٥	٦٩	١١٩	٣٠,٦٠٦	١,٩٨	دال

تشير نتائج البحث إلى أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى جيد من التحكم الذاتي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قدرتهم على مواجهة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة ، ومن ثم تصبح السيطرة على الذات في الكثير من المواقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك المشكلات وقادرون على تحمل المسؤولية من اجل أهداف مستقبلية سامية، ويعتقد روجرز في نظريته (النظرية التي تبناها الباحثان) إن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وان يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة (ربيع ، ١٩٨٦ : ٤٤٨). وهذا يتفق مع دراسة (شلال، ٢٠١١)

ثانياً:تعرف درجة الكفاءة الاجتماعية لدى المعلمين

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الكفاءة ألأجتماعية بلغ (٨٧,٨٩١) وبانحراف معياري قدره (١٠,٢٩٧) وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٩,٦٧١)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) مما يشير إلى أن المعلمين يميلون وبدرجة كبيرة الى استعمال الكفاءة ألأجتماعية وكما هو في جدول (١٧)

جدول (١٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الكفاءة ألأجتماعية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	٨٧,٨٩١	١٠,٢٩٧	٦٠	١١٩	٢٩,٦٧١	١,٩٨	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عينة البحث (المعلمين) يتمتعون بكفاءة اجتماعية وبالقدرة على التفاعل الاجتماعي بصورة متكيفة مع المجتمع وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمود، ٢٠٠٤) . ويرى أنموذج جولمان المتبنى أن الاشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية لديهم نضج في مهارات التعامل مع الآخرين هي الكفاءة الاجتماعية التي تسهم في فعالية التعامل مع الآخرين ، فقد يؤدي القصور في هده الكفاءات الى تعرض الفرد للمشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء لان الانسان لاغنى له عن التعامل مع الآخرين ، ولا يمكنه العزلة أو الانفراد بالذات ، وهذا التعامل يحتاج لمهارة في إقامة التواصل الفعال عن طريق احترام الآخر واحترام الاختلاف معه ، وتبني وجهه نظره للاستفادة منها وكذلك يحتاج إلى قدرة تخطي الخلافات وعبور حواجز الصراعات والضغوط التي لا تنتج الا أفراداً ومجتمعات يعانون من الشعور بالضيق والمعاناة من سوء التوافق.

ثالثاً: تعرف الفروق في التحكم الذاتي لدى المعلمين تبعاً لمتغير النوع (ذكور–اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (٦٠) معلم وعينة الإناث البالغ عددها (٦٠) معلمة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (٩٨,٣٣٣) وبتباين مقداره(١٠٨,٩٠٣) وبلغ متوسط عينة الإناث (٩٩,١٦٦) وبتباين مقداره (١١٩,٧٣٤). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٣٥-) , وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) والبالغة (١,٩٨). مما يشير إلى أن ليس هناك فرق في التحكم الذاتي بين الذكور والاناث وجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في التحكم الذاتي لدى المعلمين تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	٩٨,٣٣٣	١٠٨,٩٠٣	١١٨	-٠,٤٣٥	١.٩٨	غير دالة
إناث	٦٠	٩٩,١٦٦	١١٩,٧٣٤				

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحكم الذاتي وفقاً لمتغيرات (النوع) ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إن التحكم الذاتي في الكثير من المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية ، يمكن أن يوصف بارتباطه بدرجات عالية من التأني والدقة ، والتحليل في الانجاز ، وحل المشكلات ، والاختبار ، وإصدار الأحكام ، وضع القرار، والفرد عندما يتصف بهذه الصفات تكون بمثابة الحصن النفسي الواقي للعديد من الانحرافات السلوكية والاضطرابات.

ويرى (روجرز) إن الشخصية الإنسانية لا يمكن أن تفهم إلا من خلال وجهة نظر الفرد ذاته أي من خلال خبرته وتجربته التي يمارسها بنفسه (العاني ، ١٩٨٩ : ٩٣). بل إن روجرز أكد بأن نمو قدرات الإنسان الإبداعية وقدرته على تنمية ذاته وتوجيهها فضلاً عن قدراته على الاختيار وحل المشكلات أمور ليست ممكنة نظرياً وعملياً فحسب بل انها جزء من قوانين الطبيعة (إبراهيم ، ١٩٩٣ : ٣٤٥). وهذة النتيجة تخالف دراسة (شلال، ٢٠١١) .

رابعاً: تعرف الفروق في الكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين تبعاً لمتغير النوع (ذكور–اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (٦٠) معلم وعينة الإناث البالغ عددها (٦٠) معلمة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (٨٨,٥٣٣) وبتباين مقداره (٧٤,١٨٥) وبلغ متوسط عينة الإناث (٨٧,٩) وبتباين مقداره (٨٤,٥٦٦). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٩٧) , وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) والبالغة (١,٩٨). مما يشير إلى أن ليس هناك فرق في الكفاءة ألأجتماعية بين الذكور والاناث وجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩)

الاختبار التائي لدلالة الفرق للكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٦٠	٨٨,٥٣٣	٧٤,١٨٥	١١٨	٠,٣٩٧	١.٩٨	غير دالة
الإناث	٦٠	٨٧,٩	٨٤,٥٦٦				

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية وكذلك الاناث ولا يوجد فرق بين الجنسين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمود، ٢٠٠٤) . ويرى (جولمان ،٢٠٠٠) اننا نرسل إشارات عاطفية للمحيطين بنا ، إشارات تؤثر فيهم ، فتكون قدرتنا أفضل فيما نرسله من إشارات عاطفية ، وعلى هدا الأساس تنمو مهارات البشر وتنضج ، وهي الكفاءة الاجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعال ، وذلك لأن العجز عن امتلاك هده الكفاءات يؤدي إلى فشل أو عجز في الحياة الاجتماعية ، أو الى تكرار النكبات التي تحدث بين الناس ، والواقع أن النقص في هده المهارات على وجه الدقة ، هو سبب فشل العلاقات المتبادلة بين الاشخاص بمن فيهم حتى الأذكياء ويحدث هذا نتيجة تصرفاتهم المتغطرسة وبلادة أحاسيسهم وبغض بعضهم لبعض ، أما هذه القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الانسان هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم على إقامة العلاقات الحميمة الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضيين عن تصرفاته (جولمان ،٢٠٠٠: ١٦٥– ١٧١).

خامساً: تعرف علاقة التحكم الذاتي بالكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين:

بهدف تعرف طبيعة العلاقة بين التحكم الذاتي والكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين ، قام الباحثان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون على درجاتهم الكلية لكلا المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩٥٣)،

و باستعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣٤,١٣٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحكم الذاتي والكفاءة ألأجتماعية ، وجدول (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٢٠)

علاقة التحكم الذاتي بالكفاءة ألأجتماعية لدى المعلمين

نوع المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
علاقة التحكم الذاتي بالكفاءة ألأجتماعية	١٢٠	٠,٩٥٣	٣٤,١٣٠	١,٩٨	دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

على الرغم من ان افراد عينة البحث يميلون الى استعمال التحكم الذاتي كذلك يميلون الى استعمال الكفاءة ألإجتماعية فالعلاقة تكون إيجابية (طردية) بين التحكم الذاتي والكفاءة الإجتماعية أي كلما ارتفع التحكم الذاتي زادت الكفاءة الاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (شلال، ٢٠١١)

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالاتي:

١. دعم المعلمين في وزارة التربية وتثمين جهودهم في جميع المراحل الدراسية ماديا ومعنويا وتوفير الفرص المناسبة للترويح عما يعانون من ضغوط المهنة .

٢. الاهتمام بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات لأن الفرد السوي بطبيعته ميال إلى التجمع والابتعاد عن العزلة وفي هذا الأمر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة

المقترحات:

بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسات أخرى على عينات من المدرسين في المدارس الثانوية والإعدادية لمعرفة التشابه أو الاختلاف بين المعلمين في المدارس الابتدائية والمدرسين في المراحل الأخرى.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين المعلمين (خريجي معاهد إعداد المعلمين) والمعلمين (خريجي الكليات) اللازمة للنجاح في مهنة التعليم.

٣. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث ومتغيرات نفسية أخرى مثل التحكم الذاتي وعلاقته بالصحة النفسية – التفكير الايجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية

٤. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي عند شرائح اجتماعية أخرى غير شريحة المعلمين والمعلمات التي تناولها البحث الحالي وإدخال متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي.

المصادر العربية

القرآن الكريم

- **إبراهيم،** عبد الستار (١٩٩٣) : **العلاج السلوكي المعرفي الحديث** ، القاهرة .
- **أبو جادو** ، صالح محمد علي (٢٠٠٠): **علم النفس التربوي** ، ط٢ ، عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- **أبو حطب،** فؤاد ، و**عثمان** ، وسيد خلف.(١٩٨٧): **التقويم النفسي** ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- **أبو عبيد،** هيفاء و **العمايرة** ، احمد. (١٩٩٦): **المهارات الاجتماعية (ورقة عمل مقدمة لبرنامج تدريب المرشدين التربويين أثناء الخدمة للعام الدراسي (١٩٩٦-١٩٩٧)**، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن.
- **أبو غزال،** معاوية محمود (٢٠٠٦) : **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **الازيرجاوي،** شهلة حسن هادي. (٢٠٠٤): **– بناء برنامج لمادة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة**، كلية التربية_ابن رشد_جامعة بغداد.
- **الآلوسي،** احمد إسماعيل (٢٠٠٠) : **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الآداب ,جامعة بغداد.
- **الإمام،** مصطفى و **العجيل،** صباح وعبد الرحمن , أنور حسين (١٩٩٠) : **التقويم والقياس** , دار الحكمة , بغداد.
- (ب.ت): – **بول،** ودرنج، **اتجاهات حديثة في اعداد المعلم**,ترجمة حسين سليمان,جامعة أسيوط, القاهرة, عالم الكتاب.
- **البيلي،** محمد عبد الله (٢٠٠٠):**علم النفس التربوي وتطبيقاته**, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,ط٣,بيروت.
- **جرجيس،** مؤيد إسماعيل. (٢٠٠٧): **كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين** ، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- **الجنابي،** سلام احمد خنجر (٢٠٠٦) : **الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء** ,(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب , جامعة بغداد .

- **حبيب**، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦). **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**.
- **حبيب**، مجدي عبد الكريم,(١٩٩٧):**التحكم الذاتي والسمات الأبتكارية المصاحبة للتفكير المتعدد الابعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية**, مجلة علم النفس,ع٤١, ٥٠_٧٨.
- **حمدي**، نزيه (١٩٩٢): **فاعلية الضبط الذاتي في خفض سلوك التدخين ,الجامعة الاردنية** , دراسات م١٩ ,(أ) ن ع٢ ,٧٠ _٣٤.
- **حسين** ، سلامة عبد العظيم وحسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٦) : **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط١ .
- **السمادوني** ، السيد ابراهيم (٢٠٠٧) : **الذكاء الوجداني ، اسسه ، تطبيقاته ، تنميته** ، عمان دار الفكر ، الاردن .
- **فاروق** ، السيد عثمان ، و رزق ،محمد عبد السميع (٢٠٠١) : **الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥٨ .
- **جولمان** ،دانيال (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالي) سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون ،العدد ٢٦٢،الكويت.
- روبنز ،بام و سكوت،جان (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني (ترجمة صفاء الأعسر ،وعلاء الدين كفافي) ، دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة.
- **الخفاجي**، عفاف زياد وادي (٢٠٠٢): **بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.
- **ربيع**، محمد شحاتة: (١٩٨٦) **تاريخ علم النفس ومدارسه.** القاهرة/ دار الصحوة للنشر والتوزيع.
- **رزوق**، اسعد (١٩٧٧) **موسوعة علم النفس** ط١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- **ريتشاردسون**، لازاروس (١٩٨٠) : **الشخصية** , ترجمة غنيم , سيد محمد ونجاتي، محمد عثمان، دار الشروق، بيروت.
- **الريماوي** , محمد عودة (١٩٩٨) : **في علم النفس الطفل** , ط١ , دار الشروق, عمان.
- **الزبيدي**، عبد المعين بين عمر. (٢٠٠٧): **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية** ، قسم الإرشاد والتربية الخاصة ، جامعة مؤتة.
- **الزوبعي**، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد ، الياس بكر وإبراهيم، عبد الحسين الكناني (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **الشتيوي**، محمد (٢٠٠٥):**إعداد معلمي المستقبل** ، إدارة التدريب التربوي والانبعاث,السعودية,
- **الشرقاوي**، أنور محمد. (١٩٨٢): **التعليم والشخصية**، مجلة عالم الفكر، المجلد (١٣)، العدد الثاني.
- **شلتز**، دوان. (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة: د. حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- **شلال**، سماح حمزة .(٢٠١١) : **التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية** ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- **الشناوي**, محمد محروس (١٩٩٦) : **العملية الإرشادية والعلاجية**، دار غريب، القاهرة.
- **طه**، فرج عبد القادر وآخرون (ب. ت): **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ,للنشر والطباعة , بيروت.

- **طلعت منصور** وأنور الشرقاوي وعادل عز الدين و فاروق أبو عوف (١٩٨٩) . **علم النفس العام** ، *القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية* .
- **العاني**، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) : **أضواء على الشخصية الإنسانية** , ط١ , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد.
- **عبد الرحمن**، محمد السيد (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية** , ح٢ , دار قباء , القاهرة .
- **علي**، علوم محمد، (١٩٩٦)، **قياس السلوك التربوي لمدرس المرحلة الثانوية في محافظة بغداد (بناء وتطبيق)**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- **العناني**، حنان عبد الحميد وتيم، عبد الجابر والشناوي، محمد حسن (٢٠٠١): **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان.
- **العيسوي**، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤). **التشخيص النفسي والعقلي** ، ط١ ،موسوعة ميادين علم النفس ، المجلد/ ١١ ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.
- **الغامدي**، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٤) (**نظريات التحليل النفسي " فرويد، اريكسون، سوليفان، اريك فروم ..)**.. www.arabpsychology.com
- **الغريب**، رمزية (١٩٦٧) **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** ، ط١، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- **الفتاح**، فاروق عبد (١٩٨٥): **علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية**، المجلة التربوية ,كلية التربية بالكويت ,ع ٦,المجلد ٢.
- **فهمي**، مصطفى. (١٩٧٦): **الصحة النفسية**، دراسات في سيكولوجية التكيف، مطبعة
- الخانجي، القاهرة.
- **الكبيسي**، وهيب مجيد (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١، العالمية المتحدة، بيروت–لبنان.– **كمال**، علي. (١٩٨٢): **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها**، ط٤، ج١، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد.
- **مصطفى**، يوسف حمه (١٩٩٨) : **التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس في الهوية لدى المراهقين** , (أطروحة دكتوراه غير منشورة)كلية الآداب , جامعة بغداد.
- **خلال** ،معتز عبد الله (٢٠٠٠) . **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية** ، *القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع* .
- ممدوحة سلامة (١٩٩٣) . **قراءات مختارة في علم النفس** ، *القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية* .
- **هورني**، كارين (١٩٨٨) : **صراعاتنا الباطنية**, ترجمة عبد الودود محمد,دار الشؤون الثقافية العامة,بغداد.
- **هول**، كافين ولندزي، جاردنر (١٩٧٨) : **نظريات الشخصية** , ترجمة فرج احمد فرج وقدري محمود حنفي , ط٢ , دار الشايع للنشر , القاهرة .
- وهبه ،هدى ابراهيم عبد الحميد(٢٠١٠): **المهارات الاجتماعية وعلاقتها باعراض الوحدة النفسيةة لدى المراهقين** (رسالة ماجستير منشورة)،كلية الآداب، جامعة حلوان

المصادر الأجنبية.

- **- Anastasi, A(1976)Psychological Testing, New York, the Macmillan publishing Ine.** (شلال، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) :٢٠١١
- **Bandura, A ,O'Leary ,A ,C ,B ,J ,D Gossard (1987) : Perceived self-Efficaey &Pain Control : opioid & Nonopioid Mechanisms , Journal of personality and social Psychology , vol ,(53) No (3)** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١
- **E .Laura .(1997) : Child development, 4th . Edition , U .S .A Berk,**
- **−Faber, et,al., (1999): Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions . child development .vol.(70) , No. (2) , p.p. 432−442** (محمود، جيهان عثمان ٢٠٠٤: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، جامعة طيبة.)
- **- Kleinke , chris L .(1978) : self_perception ,the Psychology of personal Awareness San Francisco . w . h . freement and company USA**: جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١
- **Libert , R , A ,& Spigler , M , D ,(1970) : Personality An In** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١
- **- Miller , D , T ,& Karniol , R ,(1976) : The role of rewards in externally and self-imposed delay of gratification : Journal of personality and social psychology .Vol.(33),No.(5),pp.594- 600.** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١
- **- Mischel , W , Ebbesen , E , B , & Zeiss , A , R , (1972) : Cognitive and attentional mechanismis in delay of gratification , Journ personality and social psychology . Vol.(16),No.(2),pp.204- 218.**
- **Pepition , A ,(1964) : Attraction & Hostility . London , Academic – press .**: (شلال، ٢٠١١ جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير)
- **- Rhode , G , Morgan , D , P , & Young , K , R , (1983) : General lizarion and maintenance of treatment gains of behaviorally handicapped students from resource rooms to regular classrooms using self-evaluation procedures , Journal of Applied Behavior Analysis .**

جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١ -

J.B. and Hochreich ,D,J. (1975) : " Personality Scott " , Rotter, Forresmanand , IIIihois . جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) : (شلال، ٢٠١١

- **- Santrock , J ,(2003) : Psychology , 7 theds mc Grew , Hill , Bastion** (شلال، ٢٠١١ : جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) **- Schunk , D .h & zimmermen , B ,J ,(1998) : self_regulation : from teaching to self_reflective practice , NY ,NY ,the guiford press** (شلال، ٢٠١١ : جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير)

- **- Smith,K.V. (1966) . Cybernetic Principles of learning and Educational design. New York**: (شلال، ٢٠١١ جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير)
- **Snyder ,M ,& Gangested , S (1986) : On The nature of self – monitoring . matters of Assessmen and validity . Jornal personality and social psychology .Vol.5,No.I,pp.125-139.** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) (شلال، ٢٠١١ :
- **Wegner , Daniel ,M ,& Vallacher , Robin ,R ,(1980) : The self in social psychology .New york :Oxford University press .** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير) (شلال، ٢٠١١ :